

فهي «جريدة اورور... وهي مختصة بنشر الاخبار الصهيونية والمسائل اليهودية ولها مخصصات سنوية تدفع من بنك أنكلو ليفانتين في الاستانه».

واستخدم الصهيونيون طريقة أخرى، وهي شراء الجرائد المشهورة، «فابتدأوا بجريدة أقدام ودسوا لمديرها أحمد جودت بك إصدار جريدة بالفرنسية فأصدر جريدة أوريان بقلم البير فوا فأخذ يحرر المقالات المناسبة للصهيونيين... ثم صار يراجع رئيس المبعوثان أحمد رضا بك وغيره... لعقد المؤتمر الصهيوني في الاستانه»، فتدخل الخالدي في الأمر وعارض في ذلك، «وبيّنت ما ينجم عنه من المحاذير فنقم ألبيرفوا على أحمد رضا بك وطعن به في رسالته المشهورة» (وهي اشارة إلى حدث معاصر للمؤلف لم نفهمه).

ويتابع المؤلف قوله ان الصهيونيين استخدموا، بعد ذلك، جريدة «جون ترك» الفرنسية التي اصدرها جلال نوري بك، «وانتهوا بشراء الجريدة وتعيين راتب شهري لجلال نوري بك... ويستخدم في تحرير الجريدة كتبة من غير اليهود كي لا يسيء الناس الظن بها عند دفاعها عن منافع الصهيونيين». واتخذت «جون ترك» مكتباً لها في «محلة التقسيم في أعظم شارع من شوارع الاستانه وفيها صالون جميل مفروش بأحسن الفرش والاثاث يستقبلون فيه النظار ورجال السياسة ويقدمون لهم المشروبات... ويذاكرونهم بأمور السياسة».

ويضيف المؤلف ان الصهيونيين استعملوا هذه الوسطة مع بعض الجرائد السورية، كجريدة «النصير» الصادرة في بيروت، وجريدة «النفير» في القدس، وجريدة «الاخبار» في يافا، «فاذا نشرت مقالة في جريدة النصير مثلاً في الدفاع عن الصهيونية نقلتها جريدة جون ترك في الحال وأهمت ان الدفاع ورد في جرائد سوريا المعتبرة».

وتجدر الاشارة، هنا، إلى ان المطابقة، حيث وجدت، بين رسالة نجيب نصار وال فقرات المنقولة في مخطوط الخالدي عن الموسوعة اليهودية عبر نصار، تنتهي بالمقطع الخاص بـ «الفرق والاحزاب»؛ ذلك بأن رسالة نصار التي تنتهي عند هذا المقطع محصورة - عدا مطالعته في الصفحات الست الاخيرة من الرسالة - بمقال الموسوعة، علماً بأن لا تطابق اطلاقاً بين مطالعات نصار ومطالعات الخالدي.

وينهي الخالدي هذا الفصل من مخطوطه بمقطع بعنوان المارش الصهيوني «هاتكفا»، وهو مقطع لا يرد في الموسوعة ولا في رسالة نصار، فيقول: «لم يدع الصهيونيون شيئاً من شارات الدولة الا وضعوه ولم يكتفوا بالعلم الصهيوني وطوابع البريد الصهيونية حتى زادوا عليها المارش الصهيوني... كما اتخذت الامة الفرنسية المارشيليز نشيداً لها ومارش الحرية للامة العثمانية ولكل امة ودولة وملك مارش خاص...». ثم يدون المؤلف نص مطلع المارش بالحروف الافرنجية والالفاظ العبرية مع تعريبها، ولا يفوته ان يلاحظ - كما ذكرنا سالفاً - ان الشطر الثالث من المطلع كان نصه «لنرجع لأرض اباؤنا»، فاصبح بعد بدء استعمارهم لفلسطين:

«لنكون امة حرة بأرضنا أرض صهيون والقدس»

## الفصل السادس

عنوان الفصل السادس والاخير من مخطوط الخالدي «الجمعيات اليهودية الكبرى»، وهو في معظمه وصف وتحليل للوجود اليهودي الحديث في فلسطين، الصهيوني منه وغير الصهيوني.